

الجرجرائي لا الجرجاني

جاء صديقنا الملامة رفيق بك العظم في مقاله الممتع « الفوائين الصحية في الدولة
الاسلامية » (١) على ذكر الوزير ابي القاسم علي بن احمد الجرجاني نقلاً عن القفطي
ولا جناح على الامتاز فيما نقله فقد اورده القفطي في كتاب « إخبار العلماء بأخبار

(١) مجلة المجمع م ٤ ص ١٠٠



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net



الحكماء» (١) وعاقى ناشر طبعة ليبسك في الحاشية على انها «الجرجاري» في نسخة وهذا غلط ايضاً .

والصواب ان نسبة الوزير المذكور هي «الجرجرائي» نسبة الى جرجرابا من ارض العراق كما ذكره صاحب وفيات الاعيان في ترجمة الظاهر لاعزاز دين الله الفاطمي (٢) يؤيد ذلك ما جاء في كتاب الولاية والقضاء للكندي الذي نشره الاستاذ رفق كست فقد ذكره بنسبة «الجرجرائي» وعاقى على ذلك بقوله ان في الاصل «الجرجاني» بدون نقيط النون (٣) وانه صححه على وفيات الاعيان وذكره ابن ميسر (٤) بنسبة الجرجرائي ايضاً

وقال عنه السيوطي (٥) «الجرجراي» وعلى ما لاحظناه من بعض المخطوطات والكتابات التاريخية المنقوشة في الاحجار التي ترجع الى القرن السادس للهجرة وما قبله انهم كانوا يقتضرون في الهجزة وبعض الحروف التي لتعلق بياء النسبة على باء منفردة بدون رأسها ولا يضعون عليها النقط فيكتبون اللحياني او الكسائي باللحياني والكسائي ونظن ان شأنهم في الجرجرائي كان كذلك فنقات الينا «الجرجراي» وفضلاً عن هذه المستندات فان لدينا حجة اخرى هي ورود نسبة ذلك الوزير في مخطوط قديم يسمى «الإشارة الى من نال الوزارة» لابن منجب الصيرفي بصورة «الجرجراي» التي اثبتنا فيما تقدم انها «الجرجرائي» فقد قال عنه انه من جرجرابا قرية سواد العراق ونرجح ان ابن خلكان نقل ذلك عن ابن الصيرفي لانه اشار اليه

- (١) طبع هذا الكتاب في ليبسك باسم «تاريخ الحكماء» مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» للقنطي وطبع في مصر عن نسخة ليبسك وعن اصول خطية اخرى باسمه الاصل في دون التنويه بالزوزني واختصاره . اما الجرجاني ففي طبعة ليبسك ص ٤٤٠ وطبعة مصر ص ٢٨٦
- (٢) وفيات الاعيان طبع بولاق سنة ١٢٩٩ هـ ج ١ ص ٤٦٤ (٣) الولاية والقضاء ص ٤٩٧
- (٤) اخبار مصر ج ٢ ص ٣١ ولم يطبع من هذا الكتاب سوى هذا الجزء .
- (٥) حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة طبع مصر ج ٢ ص ١٢٩

في عدة تراجم وعبول عليه في النقل .

اما كتاب «الاشارة الى من نال الوزارة» فقد استنسخته عن النسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة الكتب الخالدية وحققته وعلقت عليه وهو قيد الطبع الآن في مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للعاديات الشرفية في القاهرة وهو يتضمن تراجم وزراء الدولة الفاطمية من عهد العزيز بالله الى ايام الامر باحكام الله . هذا ما اردت تعاليقه على نسبة هذا الوزير وفوق كل ذي علم عليم (بيت المقدس) عبد الله مخلص